هل كان رسول الله أمياً لم يعرف القراءة والكتابة؟!!

*هل كان رسول الله أمياً لم يعرف القراءة والكتابة؟!! مقتطف من كتاب الشخصية النبوية على ضوء القرآن بقلم السيد عادل العلوي انّ للقرآن الكريم تفسير وهو: كشف القناع عن ظاهر الآية ، والظواهر لا شكّ تكون حجّة ، أي ما يصحّ أن يحتجّ به ، ويحتجّ المولى على عبده بظاهر الآية ، كما أنّ العبد يحتجّ لنفسه على مولاه بظاهر الآية ، وحجيّة الظواهر كما ذكرتم ممّا اتّفق عليه الفريقان ـ السنّة والشيعة ـ ويدلّ على حجيته بناء العقلاء أوّلاً، والأدلّة الأربعة من الكتاب والسنّة والاجماع والعقل ثانياً، كما هو ثابت في علم اُصول الفقه .

كما للقرآن تأويل ، وهو كشف القناع عن باطن القرآن ، إذ للقرآن بطون وبطون لا يعلمها إلّا الله والراسخون في العلم محمّد وآل محمّد : ومن يحذو حذوهم ، فان لكلّ ظاهر باطن كما لكلّ باطن ظاهر للتضايف بينهما، والقرآن حبل ممدود طرف بيد الله، والآخر بيد الناس ، فمعاني القرآن وبواطنه السامية والمتعاليّة التي لا يمسّها إلّا المطهّرون ، تنتهي إلى علم الله سبحانه السرمدي أي الازلي والأبدي ، فتكون علوم القرآن بلا نهاية ، وما من شيء إلّا في كتاب الله الكريم ، وفي الامام المبين ، الذي خوطب بالقرآن ، ونزل في بيته ، فلابدّ من اتباع الثقلين القرآن والعترة الطاهرة ، فمن تمسّك بهما اهتدى وزاده الله هدى ، ومن تخلّف عنهما غرق وهوى ، وأضلّه الله ضلالاً مبيناً.

وأمّا الآيات الكريمة الّتي تشير إلى كون النبي الأعظم ص كان أُميّاً، فانه يكفي للقاري

ان يرجع إلى ما ذكرناه سابقآ في المقدّمات ، وإشارة إلى أوّل من آثار الجدل في هذه الآيات ، وهو الدكتور الهندي ، وما كان جوابه ، وبيان الأقوال عند السنة والشيعة ، وما هو المختار جمعآ بين الأخبار: ان الرسول الأعظم ص له خصائص ،ومنها: إنه لم يقرء ولم يكتب في حياته مطلقآ لا قبل البعثة ولا بعدها، وكان عارفآ بهما من دون تعليم انسان ، وإنّما لم يقرء ولم يكتب لحكمه ربانيّة ، كأن يكون معجزته الخالدة القرآن الكريم آكد في الإعجار، وهذا أمن كماله وكمال نبوّته ، بان يأتي بمثل هذا الكتاب المهيمن ، الّذي يحجز فصحاء العرب وبلغائهم أنذاك أن يأتوا بمثله ولو بسورة ، بل ولو بآية ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرآ.